عمالية بالرغم من أنه يهتم جيدا بحاجات العمال الفعلية »(٥). كانت ادارة الهستدروت هي التي تحدد الخط السياسي لليهود في فلسطين كما كانت تهتم أيضا « بأوضاع « اليهود الداخلية » وبعلاقاتهم بالمحتلين الانكليز والجماهير العربية »(٦). ومن جهة ثانية ، كانت الهستدروت وما زالت تحت سيطرة الحزب العمالي « المباي » عام ١٩٣٠ وهو الحزب الحاكم حتى اليوم . وخرج من صفوف الهستدروت كل الزعماء السياسيين في الدولة الاسرائيلية : بن غوريون ، ليفي اشكول ، غولدا مئير . لقد لعب الهستدروت دورا أساسيا في ارساء الاسس الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لدولة اسرائيل كما شكل الاطار الذي تحققت فيه العلاقات الاقتصادية والسياسية والايديولوجية لليهود في فلسطين .

سيطرة الهستدروت على بعض القطاعات الاستراتيجية في الاقتصاد الاسرائيلي

أ ــ **الهستدروت رب عمل** : يملك الهستدروت عدة مؤسسات اقتصادية ساهمت بشكل رئيسي في ارساء القاعدة التحتية لدولة اسرائيل تمهيدا للعب دور القاعدة الاستعمارية في المنطقة ، ففي مجالات الزراعة والصناعة بادرت بالمشاريع التي لا تدر ربحا على المدى القصير كالصناعات التحويلية ، البناء ، الاشغال العامة والصناعة الثقيلة .

لقد ذكر « كتاب اوروبا السنوي » لعام ١٩٦٩ ان « الهستدروت أهم جسم اقتصادي في الدولة .. ان كثرة المشاريع الاقتصادية التي حققها تجعل منه اكبر متعهد في البلاد بحيث يصل الى ان يكون هو الدولة »(٧).

في القطاع الزراعي يشرف الهستدروت على ادارة « الموشافيم » (اي « القرى التعاونية ») والكيبوتسيم (او « القرى الجماعية ») . بلغت مساهمته عام ١٩٥٩ ٣٢٪ من الانتاج الزراعي الصافي. يملك تعاونية بيع الانتاج الزراعي وهي تؤمن تصريف ٧٠٪ من انتاج البلد الزراعي .

في قطاع البناء ، المؤسسة الرئيسية التابعة للهستدروت هي « السوليل بونيه » يعمل فيها حوالي ٢٨ الف شخص وهي تشكل اكبر شركة للانشاء البحرية ، للبناء وللاشغال العامة في اسرائيل . في الفترة الممتدة بين ١٩٤٩ و١٩٦٤ بنت حوالي ١٠٠ الف مسكن، ثلاثة ارباعها خصصت للمهاجرين الجدد وحوالي ١٩ الف للعمال المسنين(٨). تعرف شركة بناء المساكن بـــ « شيكوم عوفديم » .

ومن ناحية اخرى تملك وتستغل احواض الانشاءات البحرية (هاياما واوجن) ، تستثمر مصانع للانشاءات المعدنية في جون حيفا في « جفعات رامبام وحولون » وتملك ٦٠ ٪ من أسهم ميناء حيفا .

وفي القطاع الصناعي ، الشركة الصناعية الام هي « كور » وهي تتكون من مجموعة تبلغ حوالي خمسين مؤسسة(٩) اختصاصها الصناعة الثقيلة تستخدم حوالي ١٢ الف عامل وهي بالتالي اكبر مؤسسة صناعية في اسرائيل ، نمت بشكل سريع خلال السنوات الاخيرة حيث بلغت مساهمتها لمجموع الانتاج الصناعي حوالي ٩ ٪ عام ١٩٧٢ بينما كانت ٦ ٪ عام ١٩٦٩(١٠). في الفترة الممتدة بين ١٩٦٨ و١٩٧١ تضاعفت الموجودات الثابتة وزاد الانتاج بنسبة الثلثين . وفي العام ١٩٧٢ زاد الانتاج بنسبة الثلث ، وتأمل الشركة مضاعفة انتاج عام ١٩٧٦ بالنسبة لعام ١٩٧٢(١١). أصبح التصدير عاملا مهما في تحديد سياسة مجموعة « كور » وتخطيطها لتوسيع الانتاج . ففي عام ١٩٧١ بلغت